بلا تأمله جاز واسع علمه كل شيء هو به شأن ولولا الآداب لقلنا كل نفس
له شؤون ان قلته فقد سلمته وهو على كل شيء رقيب وسأله
اخي افضل الدين رحمه الله تعالى مدة عن التوحيد فقال الشيخ
رحمه الله تعالى هو عدم فقال له اخي المذكور هو وجود فقال
له فاذن العلم وجود والوجود عدم فقال رضي الله عنه نعم فقال
له اخي المذكور فانفع العلم لانه عدم والعدم لا كلام فيه ومن يعبد
الوجود كما قلت وهو الذي على ما عليه كان فقال رضي الله عنه
نعم انا لله وانا اليه راجعون فهو تعالى الموجود بنفسه لنفسه حقيقة والمخلوق له الايمان والتصديق بغيره وسأله ايضا
وانا حاضر عن الاسم والرسم هل هما حرفان او احرف ومعنى فقال
رضي الله عنه المعنى لا يتبين الا بالحرف والحرف قائم بنفسه فهو
غني عن المعنى كما اشار اليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد فاسم الله الاول هو المعنى والاسم
الثاني هو الحرف لانه قال فيه وهو الغني الحميد ثم قال رضي الله
عنه ولا يعلم احد الا ان في مصر يعلم هذا العلم غير قائله فالحمد
لله على كل حال وسمعته رضي الله عنه يقول اذا حاكم احد
من ارباب الاحوال من الحجاب النورية فلا تستفتوا عليه الا بالله
او برسول الله فانهم يرجعون عنكم اجلالا لله تعالى ولرسوله صلى الله
عليه وسلم والزموا الآداب معهم ظاهرا وباطنا ولا تخرجوا فتاوى من
سوء ظنكم الى حاجة حتى تتثبتوا فوهم بانهم يجيبون من يراعي الآداب
معهم ومن جاء منهم من خرج فاجلل عن مراعاتهم فيحصل له الخراب

بالحقد

بالحقد حتى يكاد ان يهلك لا يهتدي احد من الطبقة الى دوائه
كما جرى لنا ولسمعته رضي الله عنه يقول اخي افضل الدين
رحمه الله تعالى اذا كان في قدر الله تعالى من الدنيا بعض عنايته
فتنطحه اكثر من مؤنة يومه فان الله تعالى ما افقره الا لحكمة
بالغة وربما عافه الحق تعالى بتطهيره لك مما نقلت بنفسك
ما اراده الله تعالى لك الا العبد فتقلق فانه لا ينبت مع الحق
الا ما نقله ما فيه ورضاه فيما فيه تعالى وبرضاه الا الكاملون
المحملون ثم انه تعالى اذا بقي عنك وفي يافقه بتطهير ما جعل لك
العبد ولا تعلم انه استدراج او كان استدراجا هلكت
مع الهالكين والغالب انه استدراج لانه تعالى حذرك من ذلك
وما حذرك الا من موجود تقع فيه وما يعقلها الا العالمون
وسأله اخي افضل الدين رحمه الله تعالى عن المستبات هل
لها اسباب مخصوصة لا تقبل غيرها الى فقال له ما مذهبك
فقال له مذهبي ان لها اسباب كالمرأى المجلوة القابلة الظهور
الصور والمرأة الواحدة تقطع الصور حقها من الظهور وتقبل
كما ظهر فيها من الصفا والكثيف والاعيان التي هي المستبات
مرآة واحدة غير منقسمة ولا متناهية ولا متكثرة الحقيقة
وانما هي انطباع اسم المتجلي فيها وصفاته بالتنوع من المتجلي
لا من غيره قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فقال الشيخ
رضي الله عنه وهو مذهبي وسأله اخي افضل الدين رحمه الله
تعالى يوما وانا حاضر على باب حانوته عن تفسير اذا الشمس كورت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)